محبوس في سجن طبعك مقيد بقيود مالوفك متشاغل بشوا غل
نفسك متعلق بحبال حبال حسك ملتفت الي ابنا جنسك
وقد ازمنتك برودة عزمك واحرقتك حرارة حرصك واثقلتك
تخمة بطرك واستهوتك عفونة عفونك واسقمتك رعونتك
وبرسمتك وساوس شهوتك فانت زمن الهمة معقد العزم
جامد الفكرة فاسد الفطرة قد انعكس ذوق فهمك وانتكس
صحيح علمك فرايت الحسن قبيحا والقبيح مليحا فلو دخلت
الي مارستان التقوي وعرضت قارورة البلوي ورفعت
قصة الشكوي الي طبيب يعلم السر والنجوي ومددت
اليه كف ذلتك ليجس نبض علتك وينظر في سجيتك
فيعلم حقيقة محنتك فيسلمك الي مودب الشرع فيعقلك
بعقال العقل ويضربك بسياط الخوف ويروحك بروحة
الرجا ثم يحميك في حما الحماية ويكتب في دستور علاجك
ما فيه صلاح مزاجك فيسقيك من عناب العناية وتمر
هندي الهداية وسبستان السياسة واجاص الاخلاص
وبنفسج الرجا واهليلج الالتجا وخيارشنبر الاختبار
ومجودة التوكل ويرض الجميع علي ارض الرضا ويدق

في

في هاوون الصبر وينخل بمنخل الورع ويصفي علي سكر
الشكر ويستعمل بعد السهر في خلوة السحر بحضرة الطبيب
وخلوة الحبيب وغفلة الرقيب لعل يسكن الوجيب ويبرد
اللهيب ويرد القلب السليب فيعتدل التراب ويطيب العناب
وينفتح سمع يقظتك فتسمع ندا اهل من داع فاستجيب
ويستنير بصر بصيرتك فتشهد كل معني عجيب وتري كل امر
غريب اما تري الهدهد حين حسنت سيرته وصفت سريرته
كيف نفذت بصيرته فتراه يشاهد بالبصر ما تحجبه الارض
عن ساير البشر فيري في بطنها الما الثجاج كما تراه انت في
الزجاج فيعقو بصحة ذوقه وصدق شوقه هذا عذب فرات
وهذا ملح اجاج ويقول انا الذي اوتيت مع صغر سني ما لم
يوته سليمان وهو اعطي ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وانا
اعطيت علما لا يعلمه هو ولا احد من جنده كنت معه حيث
ما سري وجد به في طلب جوه السري اذ له علي الماء من تحت
الثري ففقدت عنه ساعة فعجز عن الاستطاعة ففرض اتباعه
واشياعه فقال ما لي لا اري الهدهد ام كان من الغايبين
لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين

Copyright © King Saud University